الخصائص البشرية المؤثرة في النسيج الحضري لمدينة سوق الشيوخ

Human characteristics affecting the urban fabric of Souq Al-Shuyoukh city

م.م ماهر عبد المجيد عبد الرزاق & أ.د رحيم حميد عبد ثامر & أ.د سميع جلاب منسي

قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة ذي قار، العراق

Mr. Maher Abdel Majid Abdel Razzaq & Prof. Dr. Rahim Hamid Abdel Thamer & Prof. Dr. Samee Galab Mansi

Department of Geography, College of Arts, University of Dhi Qar, Iraq

المستخلص:

تعد الخصائص البشرية عاملا مميزاً لا يقل أهمية عن الخصائص الطبيعية، فالإنسان عامل جغرافي ايجابي وقد يكون سلبياً يؤثر في االبيئة الحضرية، وذلك لما يمتلك من مهارات وقدرات متعددة يستغلها لخدمته من اجل ايجاد نوع من الجمالية الحضرية التي تتناسق مع المرحلة المورفولوجية للمدينة من حيث تعبيرها عن ارثه الثقافي وتناسقها بما ينسجم مع عاداته وتقاليده، لذا سيتم مناقشة اهم خصائص السكان لقضاء وسوق الشيوخ ومن ثم عقد مقارنة بين مركز القضاء الحضرية وبين النواحي التي تجاوره والتغيرات التي حصلت على تركيبة السكان بما جاءت به البيانات الخاصة بالسكان والمتمثلة بالتعدادات والتقديرات السكانية الصادرة عن الجهات الرسمية.

الكلمات المفتاحية: الجغرافيا البشرية، الخصائص البشرية، النسيج الحضري، مدينة سوق الشيوخ

Abstract:

Human characteristics are a distinguishing factor that is no less important than natural characteristics. The person is a positive and may be negative geographical factor that affects the urban environment, due to his multiple skills and capabilities that he uses to serve him in order to find a kind of urban aesthetic that is consistent with the morphological stage of the city in terms of its expression of Its cultural heritage and its consistency in line with its customs and traditions, so it will discuss the most important characteristics of the population for the district and the market of the sheikhs, and then a comparison will be made between the urban district center and the areas that are adjacent to it and the changes that occurred in the composition of the population, including the data on the population represented by censuses and population estimates issued by official authorities.

Keywords: human geography, human characteristics, urban fabric, Suq Al-Shuyukh city

المقدمة:

تعُد دراسة السكان بشكل عام نقطةً مهمةً في مجال اعداد الخطط، إذ انها تُعطي المخطط الرؤيا الحالية والمستقبلية للمتطلبات العامة، لذا فأن معرفة توزيع السكان وكثافتهم ونموهم في المدينة له اهمية كبيرة فهي تشكل عاملاً أساسياً وموجهاً لعملية التخطيط الحضري وما لذلك من أثرٍ بالغ على الانشطة الاقتصادية والاجتماعية داخل المدينة، وبالتالي فان السكان هم موضوع الدراسة وغاية التنمية ووسيلتها في المجالات الاقتصادية والخدمية التي يقوم بها الإنسان. فالعوامل الديموغرافية والاثنولوجية ذات أهمية أساسية في جميع أوجه النشاط الإنساني[1].

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتصف حجم السكان بطبيعة ديناميكية بسبب الحركة الدائبة التي ينتج عنها الزيادة او النقصان، والذي يسمى بال (النمو)، ونمو السكان موجب وسالب، مصدره ثلاثة عوامل هي المواليد والوفيات والهجرة، ويبدو أن العاملين الأولين أكثر ثباتا واستقراراً من العامل الثالث الذي يؤدي الى زيادة أو نقصان في أحجام السكان بصورة فجائية وبأعمار معينة هي غالبا الأعمار النشطة اقتصاديا، وتختلف معدلات النمو السكاني بين الدول والأقاليم بل تختلف حسب المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل الدولة الواحدة لأن النمو السكاني عرضةً للتأثر بمنظومة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية والنفسية والسياسية، وتلك ستأثر فيما بعد في دعم قرارات التجديد الحضري وسياساته التي ستطبق ومدى تقبل السكان لها في مختلف فئاته العمرية[2].

وتدور مشكلة الدراسة حول الإحاطة بالخصائص البشرية المؤثرة في النسيج الحضري لمدينة سوق الشيوخ في العراق، ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما الخصائص البشرية التي تؤثر في النسيج الحضري لمدينة سوق الشيوخ في دولة العراق؟

يتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة تساؤلات فرعية وهي:

- ما واقع التباين المكاني لنمو السكان في لمدينة سوق الشيوخ؟
- ما واقع التوزيع الجغرافي لسكان مدينة سوق الشيوخ؟
- ما واقع التركيب السكاني لمدينة سوق الشيوخ؟

3) Clark, Population Geography pegrman, London, 1968, P.2.

[2] – حسين عليوي ناصر الزيادي، نمو السكان وتوزيعهم في اهوار محافظة ذي قار للمدة 1977–1997، مجلة الآداب ذي قار، العدد (3)، 2011، ص5.

حجم السكان ونموهم:

يظهر من الجدول (1) إبتداءً من تعداد عام 1947 وهو أول تعداد شامل لسكان العراق الذي أجري في 1947/7/19، ومنهُ يتضح ان حجم سكان القضاء لم يتجاوز 113193نسمة، وارتفع هذا العدد إلى 138756 نسمة عام 1957، أي بزيادة سكانية بلغت (25563) وهذا يعني أن معدل النمو بلغ (2.2%) ويعكس هذا الارتفاع معدل الزيادة الطبيعية للسكان من جهة وكذلك قد روعي في هذا التعداد تلافي النواقص السابقة في التعداد السابق إذ كان التسجيل فيه أكثر شمولا في تلبية الحاجة الإحصائية [1]. ثم تبين في تعداد عام 1965 تناقص عدد سكان القضاء إلى (94886) نسمة، بانخفاض سكاني سنوي نحو السالب بلغ (43870) نسمة، وبنسبة تغير بلغت (-3.2 %) ويعود السبب في ذلك إلى فصل ناحية الجبايش أداريا عن مدينة سوق الشيوخ وضمها إلى محافظة البصرة [2].

الجدول (1) عدد السكان في مدينة سوق الشيوخ ومحافظة ذي قار ومعدلات النمو ونسبة التغير السكاني خلال المدة (1947-2019)

سنوات التعداد	مدينة سوق الشيوخ			محافظة ذي قار		نسبة المدينة من المحافظة
	عدد السكان	الزيادة السكانية	معدل النمو%	عدد السكان	معدل النمو%	
1947	8788	-	-	251403	-	3,5
1957	11997	3209	3,2	332410	2,8	3,6
1965	27405	15408	10,9	498850	5,2	5,5
1977	28449	1044	0,3	622979	1,9	4,6
1987	50322	21873	5,9	917880	3,9	5,5
1997	72776	22454	3,8	1184796	2,6	6,1
2009	104316	31540	3,7	1742681	3,9	6,0

[1] – صادق جعفر إبراهيم، تحليل العلاقات المكانية لخصائص السكان في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1987، غير منشورة، ص74 – 75.

[2] – صلاح هاشم، التركيب الداخلي لمدينة سوق الشيوخ وعلاقاتها الإقليمية دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، 1991، ص37-39.

2019	135040	30724	2,6	2150338	2,1	6,3

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ذي قار، نتائج التعداد العام للسكان في السنوات (1947، 1957، 1965، 1977، 1987، 1997) وتقديرات السكان حسب البيئة والوحدة الادارية لسنة 2009، 2019.

أما في تعداد عام 1977 فقد بلغ التعداد السكاني (117684) نسمة، أي بزيادة سكانية بلغت (22798) نسمة، وبمعدل نمو سنوي بلغ (2.4%) ويعزى ذلك إلى انخفاض هذه النسبة بسبب الهجرة الداخلية من الأرياف إلى المدن، كالبصرة وبغداد لعدم توفر الخدمات حيث شهدت تلك المرحلة نشاطا كبيرا للهجرة بين المحافظات والتي تمثل مناطق الجذب مثل بغداد والبصرة والمناطق الطاردة مثل محافظة ذي قار وخاصة الأرياف، ثم في تعداد عام 1977 فقد بلغ التعداد السكاني (117684) نسمة، أي بزيادة سكانية بلغت (22798) نسمة، وبمعدل نمو سنوي بلغ (2.4%) ويعزى ذلك إلى انخفاض هذه النسبة بسبب الهجرة الداخلية من الأرياف إلى المدن، كالبصرة وبغداد لعدم توفر الخدمات حيث شهدت تلك المرحلة نشاطا كبيرا للهجرة بين المحافظات والتي تمثل مناطق الجذب مثل بغداد والبصرة والمناطق الطاردة مثل محافظة ذي قار وخاصة الأرياف، بينما ارتفع عدد السكان في عام 1987 إلى (170874) نسمة، أي بزيادة وصلت إلى (53190) نسمة، وبمعدل سنوي بلغ (4.5 %) خلال المدة ذاتها، وهذا ناتج عن الزيادة الطبيعية من جهة، وارتفاع أعداد الهجرة الوافدة من جهة أخرى، حيث نزحت الكثير من الأسر من محافظة البصرة واقضيتها خلال الحرب العراقية – الإيرانية عام 1980، إذ بلغ عدد الوافدين إلى محافظة ذي قار من محافظة البصرة يقدر بـ (38110) نسمة، وبلغ إجمالي الوافدين إلى المحافظة من محافظات العراق الأخرى (55888) نسمة حسب تعداد 1987، ومن ثم أستمر حجم السكان بالارتفاع في القضاء إلى (186745) نسمة، في تعداد عام 1997 بزيادة سكانية وصلت الى (15791) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (0.9 %)، وهذا المعدل منخفض مقارنة بالمعدل السنوي السابق، الأمر الذي يدل على ضخامة الهجرة الخارجة من القضاء إلى أماكنها الأصلية بعد انتهاء الحرب العراقية – الإيرانية عام 1988، سياسية وأمنية أبان النظام السابق فضلا عن انتشار البطالة مما أضطر أغلب الشباب إلى الهجرة طلبا للرزق خارج العراق.

كما يظهر من تقديرات عام 2018 والتي أشارت إليها وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية ومن خلال معطيات الجدول (1) تبين إن الحجم السكاني قد استمر بالزيادة ليبلغ (302611) أي بزيادة وصلت إلى (115811) نسمة، وبمعدل سنوي (6.2 %) وعد هذا المعدل مقارب مقارنةً بمعدل النمو السنوي لمحافظة ذي قار البالغ (6.9 %) خلال المدة ذاتها.

يعكس هذا النمو في حجم السكان مدى الضغط الذي تتعرض لها البنية الحضرية التي صممت مراعاة لحجم سكان الذي تغير بمرور الزمن نتيجة الزيادة السكانية، وبذلك سيتسنى للدراسة وضع الاسس لستراتيجية تنمية عامة لمدينة سوق الشيوخ، من خلال دراسة وتفعيل العلاقات الوظيفية للمدينة ومحيطها الاقليمي من عدة مجالات وضمن الحدود الادارية للقضاء الذي مثل الاقليم كوحدة واحدة، وتحديد جوانب تاثير هذة العلاقات على تطوير المخطط الاساس للمدينة لتحقيق هدفه من خلال تطوير المدينة والارتقاء بالحالة العمرانية فيها.

التباين المكاني لنمو السكان:

يظهر من الجدول (2) أن ناحية العكيكة احتلت المرتبة الأولى في تعداد 1977 بحجم سكاني بلغ (31192) نسمة، أما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب ناحية كرمة بني سعيد، إذ بلغ عدد سكانها (30016) نسمة، في حين حصلت ناحية مركز مدينة سوق الشيوخ على المرتبة الثالثة، فبلغ عدد سكانها (28449) نسمة، وجاءت ناحية الفضيلة بالمرتبة الرابعة، إذ بلغ عدد سكانها (15400) نسمة، أما ناحية الطار فقد كانت بالمرتبة الأخيرة إذ بلغ عدد سكانها (12627) نسمة.

أما في تعداد عام 1987 فيلاحظ من الجدول ذاته ارتفاع أعداد السكان ناحية كرمة بني سعيد لتحتل المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد سكانها (55922) نسمة، بسبب ضم ناحية الطار إلى ناحية كرمة بني سعيد إداريا في عام 1987، وحاز مركز القضاء على المرتبة الثانية، من حيث عدد السكان، إذ بلغ (50322) نسمة، بينما تراجعت ناحية العكيكة الى المرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد سكانها (36626) نسمة، وبقيت ناحية الفضيلة بالمرتبة الرابعة، إذ بلغ عدد سكانها (28004) نسمة، كما يظهر في تعداد 1997 يشير الجدول ذاته، أنَ مركز القضاء تبوَأ المرتبة الأولى من حيث عدد السكان، إذ بلغ (72924) نسمة، أما المرتبة الثانية والثالثة والرابعة فقد كانت من نصيب ناحية العكيكة وناحية كرمة بني سعيد وناحية الفضيلة إذ بلغ عدد سكانهما (35749،40641، 26924) نسمة على التوالي، بينما ادرجت ناحية الطار في المرتبة الأخيرة بعدد سكاني (10507) نسمة.

جدول (2) أعداد السكان في مدينة سوق الشيوخ بمستوى ناحية للسنوات (1977-2018)[1]

[1]- المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:

1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي، للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تعداد سكان العراق، لسنة 1977، جدول (22)، ص29.

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي، للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق، لسنة 1987، جدول 22، ص 81.

3- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي، للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تعداد سكان العراق، لسنة 1997، جدول (22)، ص76.

الوحدة الادارية	تعداد 1977	تعداد 1987	تعداد 1997	تقديرات 2018
مركز مدينة سوق الشيوخ	28449	50322	72924	123381
ناحية العكيكة	31192	36626	40641	46955
ناحية كرمة بني سعيد	30016	55922	35749	58630
ناحية الفضلية	15400	28004	26924	53906
ناحية الطار	12627	*	10507	19739
المجموع	117684	170874	186745	302611

* ضمت ناحية الطار إلى ناحية كرمة بني سعيد في عام 1987.

أما تقديرات عام 2018 حسب وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية، فقد أكدت ارتفاع أعداد السكان في منطقة الدراسة مقارنة بالفترة التعدادية السابقة وبقى مركز القضاء يتبوأ المرتبة الأولى من حيث عدد السكان، إذ بلغ عدد السكان (123381) نسمة، وبذلك بقي محافظاً على المرتبة الأولى، بينما ناحية كرمة بني سعيد احتلت المرتبة الثانية، فبلغ عدد سكانها (58630) نسمة، وتصدرت ناحية الفضلية المرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد سكانها (53906) نسمة، وبقيت ناحية العكيكة والطار بالمرتبة الرابعة والأخيرة، إذ بلغ عدد سكانهما (46955، 19739) نسمة، لكل منهاعلى الترتيب.

التوزيع الجغرافي لسكان مدينة سوق الشيوخ:

أهم ما يبرز اهتمام الجغرافي بذلك التوزيع الجغرافي كونه يتناول دراسة توزيع الظواهر الجغرافية المختلفة متصلة أم منفصلة على سطح الأرض، فهي وسيلة لفهم الشخصيات الإقليمية، والتوزيع هو نقطة البداية الضرورية لدراسة الظاهرة الجغرافية على وفق نمط خاص[1].

ويشمل توزيع سكان مدينة سوق الشيوخ على الآتي:

4- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي، للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق، لسنة 2018، جدول رقم (35)، ص68.

[1] – صفوح خير، البحث الجغرافي، منهاجه وأساليبه، دار المريخ للنشر، الرياض،1990، ص3.

1) التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة سوق الشيوخ:

يقصد بالتوزيع العددي هو الحجم السكاني في منطقة محددة وفي وقت معين، أي أنَ هذا المفهوم يرى في الأساس الكمي أو العددي المنطلق الرئيس في تصنيف المناطق وتحديد مستوياتها ومراتبها دون إعطاء أهمية لنسبة ما يشكله هذا الحجم من النسبة الكلية لسكان الدولة أو الإقليم، في حين يتخذ التوزيع النسبي منحى أخرا إذ انه حول أعداد السكان إلى نسب مئوية تشكل بمجموعها النسبة الكلية لسكان الدولة أو الإقليم [1].

كما يقصد به النسبة التي تصيب الحي السكني من مجموع السكان والتي الذي تعكس الثقل السكاني لذلك الحي السكني واهميته، وهذه النسبة تختلف زمانياً ومكانياً، والجغرافي تكون له أهمية ودور في تحليل وتفسير اسباب تطور وتغيير هذه النسبة باعتماده على بيانات التعدادات السكانية المتلاحقة[(2)]، ومما يزيد من قيمتها ان البيانات الضرورية لحسابها مأخوذة من مصدر واحد فلا حاجة إلى محاولة اجراء تعديل عليها كما في طريقة احتساب الكثافة التي تتضمن ارقاماً لمجموعتين مختلفتين هما المساحة والسكان[(3)].

يظهر من الجدول (3) ان هناك تبايناً في التوزيع على مستوى الاحياء السكنية في مدينة سوق الشيوخ بشقيه العددي والنسبي، وهذا بالطبع يعمل على تباين اتساع المدنية باتجاهات عدة نتيجة لارتفاع نسبة النمو السكاني فيها والذي يؤدي الى الضغط على استعمالات الارض والتي لابد من ايجاد حلول وبدائل لتحقيق تجديد حضري يضمن سلامة الخدمات المجتمعية وديمومتها توجيه هذا الاتساع نحو الاحياء السكنية الاكبر مساحة لاستيعاب ذلك التغير، ويمكن تقسيم الأحياء السكنية في مدينة سوق الشيوخ الى ثلاث فئات بحسب نسب التوزيع السكاني لكل حي من أحيائها على النحو الاتي ذكره:- ينظر الخريطة (1) و(2).

الفئة الاولى (6.81- 10.8)

تضمن ثمانية أحياء سكنية وهي بحسب رتبتها (الصدر/2، الاسماعيلية/1، الحسن/1، الغدير، الدجين/1، الصدر/1، الحسن/2)، وقد احتل حي الصدر/2 المرتبة الأولى بعدد سكانه البالغ (7893 نسمة) وهو يشكل ما نسبته (10.8%) من المجموع الكلي لسكان المدينة، ويعد هذا الحي حديث

[1] – حسين عليوي ناصر الزيادي، التوزيع للسكان وتغيره في الجمهورية اليمنية للمدة 1994– 2004، (دراسة سكانية باستخدام GIS، المجلة الجغرافية العراقية، العدد 65، 2011، ص315.

[2] عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج2، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص 106.

[(3)] مكي محمد عزيز، رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد،1984، ص 62.

النشأة في حينها، أما أقل هذه أحياء هذا المستوى سكاناً هو الحسائية بعدد سكانه البالغ (4981 نسمة) والذي شكل نسبة قدرها (6.81%) من مجموع سكان المدينة الكلي لسنة 1997.

الفئة الثانية (1.51- 6.80)

يشتمل على اربعة أحياء سكنية وهي بحسب رتبتها (الاسماعيلية الثانية، السلام، الفرهة، العرب)، وقد احتل حي الاسماعيلية الثانية المرتبة الأولى بعدد سكانه البالغ (4135 نسمة) وهو يشكل ما نسبته (5.7%) من المجموع الكلي لسكان المدينة، فيما كان حي العرب أقل أحياء هذا المستوى سكاناً بعدد سكانه البالغ (2794نسمة) وبنسبة بلغت(3.8%) من المجموع الكلي لسكان المدينة لسنة 1997.

الجدول (3) التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة سوق الشيوخ بحسب الاحياء السكنية وفق تعداد 1997

الفئات	الاحياء السكنية	عدد السكان	النسبة%
الفئة الاولى	الصدر الثانية	7893	10.8
	الاسماعلية الاولى	7672	10.6
	الحسن الاولى	7658	10.5
	الغدير	7468	10.3
	الدجين الاولى	7224	9.9
	الصدر الاولى	6492	8.9
	الحسن الثانية	5994	8.2
	الحسائية	4981	6.81
الفئة الثانية	الاسماعلية الثانية	4135	6.80
	السلام	3497	4.8
	الفرهة	3285	4.5
	العرب	2794	3.8
الفئة الثالثة	البغادة	1063	1.50

	الحضر	992	1.4
	الحويزة	862	1.2
	النجادة	766	1.10
	المجموع	72776	%100

المصدر: جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد 1997، محافظة ذي قار، (بيانات غير منشورة)، 1999، ص53.

الفئة الثالثة (1.10 -1.50):

يدخل ضمن هذه الفئة أربعة أحياء سكنية وهي بحسب رتبتها (البغادة، الحضر، الحويزة، النجادة)، وقد احتل حي البغادة المرتبة الأولى بعدد سكانه البالغ (1063 نسمة) وهو يشكل ما نسبته (1.50%) من المجموع الكلي لسكان المدينة، فيما كان حي النجادة أقل أحياء هذا المستوى سكاناً بعدد سكانه البالغ(766 نسمة) وبنسبة بلغت(1.10%) من المجموع الكلي لسكان المدينة لسنة 1997.

الخريطة (1) التوزيع العددي لسكان مدينة سوق الشيوخ لسنة (1997)

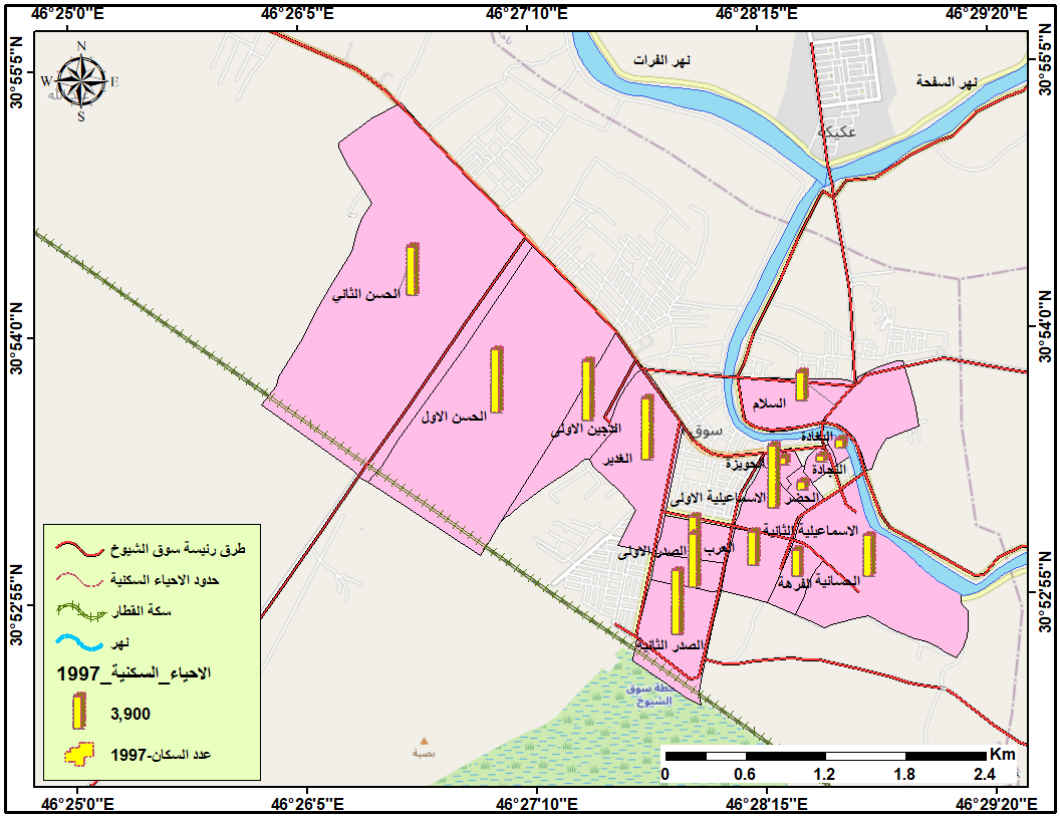

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (17).

وطبقا الى تقديرات السكان لعام 2019، فقد اتسعت مدينة سوق الشيوخ لتضم احياء جديدة عدة نتيجة لكبر مساحة هذه الأحياء والتي تساعد على استيعاب عدد السكان المتزايد فيها كما وتشجع السكان المنتقلين إليها من المناطق الأخرى بتأثير عوامل اقتصادية واجتماعية، اذ يتبين من الجدول (4) وجود ثلاث احياء سكنية استوعبت الاعدد الاكبر من الزيادة السكانية وهي (الحسن الاولى، الحسن الثانية، الصدر الثانية)، وبذلك يمكن تقسيم الأحياء السكنية في مدينة سوق الشيوخ الى ثلاث فئات بحسب نسب التوزيع السكاني لكل حي من أحيائها طبقا لتقديرات السكان لعام 2019م، على النحو الاتي ذكره:- ينظر الخريطة (3) و(4).

الخريطة (2) التوزيع النسبي لسكان مدينة سوق الشيوخ لسنة (1997)

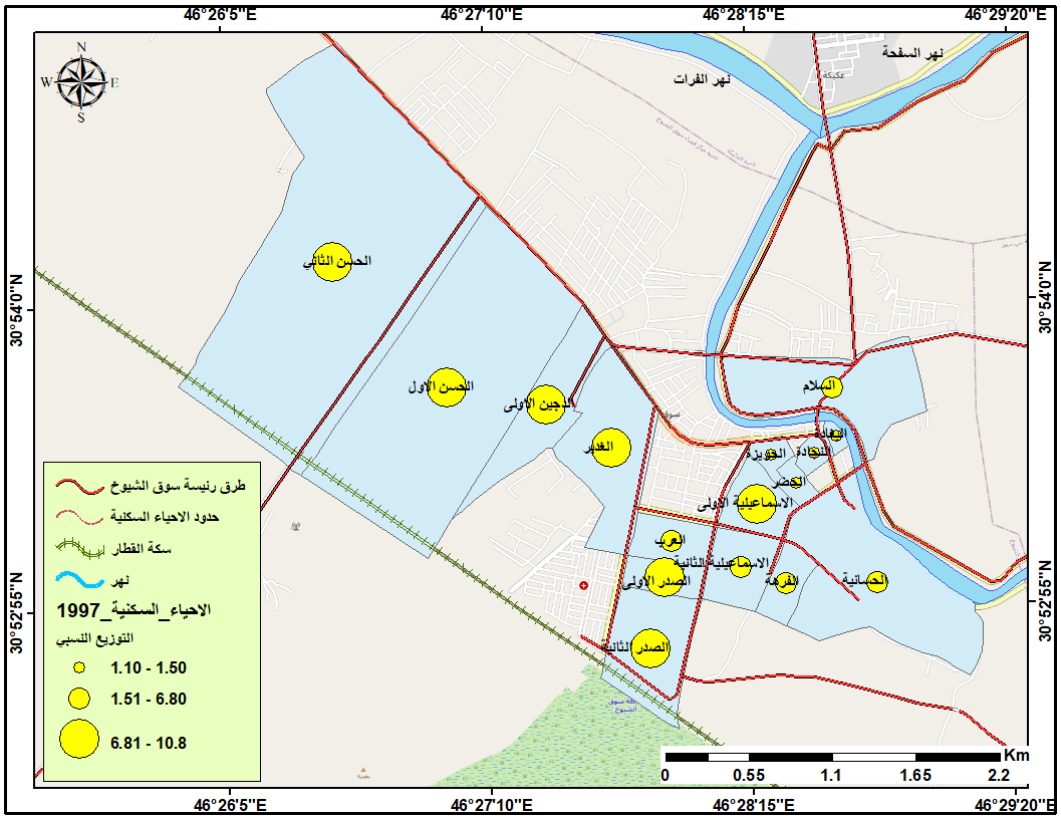

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (3).

الفئة الاولى (7.91- 13.7)

احتوت هذه الفئة ثلاث أحياء سكنية شكلت أعلى نسب السكان في المدينة وهذه الأحياء بحسب ترتيبها هي(الحسن الاولى، الحسن الثانية، الصدر الثانية)، وقد تميزت هذه الاحياء بمساحاتها الواسعة التي شجعت ذوي الدخل المحدود على الاتساع فيها نتيجة لرخص اثمان الارض فيها لبعدها عن مركز المدينة القديم، وقد احتل حي (الحسن الاولى) المرتبة الاولى بعدد سكانه البالغ (18484 نسمة) وشكل ما نسبته (13,7%) من المجموع الكلي لسكان المدينة، في حين كان الصدر الثانية

هو ادنى أحياء هذا المستوى بعدد سكانه البالغ (10703 نسمة) وقد شكل ما نسبته(7.9%) من المجموع الكلي لسكان المدينة.

الفئة الثانية (3.81- 7.90):-

ضمت هذه الفئة ثمانية أحياء سكنية هي (الدجين الاولى، الغدير، الصدرالاولى، الحسائية، الاسماعلية الثانية، الدجين الثانية، الزهراء الثانية، الاسماعلية الاولى) ويمثل حي االدجين الاولى أعلى هذه الأحياء عدداً من السكان، إذ بلغ (10242 نسمة وشكل ما نسبته (7.6%) المجموع الكلي لسكان المدينة، أما حي الاسماعيلية الاولى فقد جاء بأقل عدد من السكان ضمن هذا المستوى بعدد سكان بلغ (5100 نسمة) وهو يشكل ما نسبته (3.81%) من المجموع الكلي لسكان المدينة، ويرجع توسع السكان في تلك الاحياء الى اكتظاظها بالأسر فضلاً عن استقبالها لتيارات السكان المنتقلين بصورة مستمرة إليهانتيجة لقربها من مركز المدينة القديمة.

الفئة الثالثة (7.91- 13.7):-

تتضمن تلك الفئة على ثلاثة عشر حيا سكنياً، وتميزت بأنها احياء سكنية قديمة فضلا على انها ذات مساحات صغيرة ووحدات سكنية صغيرة أيضاً وخاصة أحياء(النجادة والحضر والبغادة والحويزة)، كما اتصفت بالتداخل الوظيفي منها زحف الوظيفية التجارية على حساب الوظيفة السكنية ومن ثم ارتفاع نسبة السكان المنتقلين منها سبب في انخفاض عدد سكانها، وفي المجمل ضمت هذه الفئة كل من الاحياء السكنية (السلام، الفرهة، العرب، الشهداء، ام البنين، الرسول، النجادة، الفرات، الحضر، البغادة، المايكروويف، الزهراء الاولى، الحويزة)، وتميز حي السلام بالعدد الاكبر من حيث عدد السكان اذ بلغ (5064 نسمة) والذي شكل نسبة قدرها (3.8%) من عدد السكان الكلي لمدينة سوق الشيوخ البالغ (135040 نسمة)، في حين شهد حي الحويزة العدد الادنى بمجموع (636 نسمة) ونسبة قدرها (0.5%) وهي الادنى في تقديرات سكان مدينة سوق الشيوخ لعام 2019م.

يتضح مماسبق ان المدينة تشهد زيادة سكانية باتجاهات عشوائية اغلبها تتبع نمطاً محددا للانتقال السكني وهو سعر الارض واتساعها وقربها او بعدها من مركز المدينة القدمي، الامر الذي يتطلب اعادة هيكلة خطط التوسع الحضري وايجاد تجديد للبنية الحضرية بما يخدم عدالة في توزيع الوظائف التي تؤديها المدنية وتحقيق نوع من العادالة في توزيع الخدمات العامة.

الجدول (4) التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة سوق الشيوخ بحسب الاحياء السكنية وفق تقديرات 2019

الفئات	الاحياء السكنية	عدد السكان	النسبة%
الفئة الاولى	الحسن الاولى	18484	13,7

	الحسن الثانية	16157	12
	الصدر الثانية	10703	7,91
الفئة الثانية	الدجين الاولى	10242	7,90
	الغدير	9050	6,7
	الصدر الاولى	8416	6,2
	الحسائية	8190	6
	الاسماعلية الثانية	6391	4,7
	الدجين الثانية	5907	4,4
	الزهراء الثانية	5147	3,81
	الاسماعلية الاولى	5100	3,81
الفئة الثالثة	السلام	5064	3,8
	الفرهة	4600	3,4
	العرب	3957	2,9
	الشهداء	3939	2,9
	ام البنين	3117	2,3
	الرسول	2322	1,7
	النجادة	1754	1,3
	الفرات	1727	1,3
	الحضر	1438	1,1
	البغادة	1277	0,9
	المايكرويف	784	0,60
	الزهراء الاولى	638	0,50
	الحويزة	636	0,500
	المجموع	135040	%100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية احصاء ذي قار، تقديرات عام 2019، بيانات غير منشورة.

الخريطة (3) التوزيع العددي لسكان مدينة سوق الشيوخ لسنة (2019)

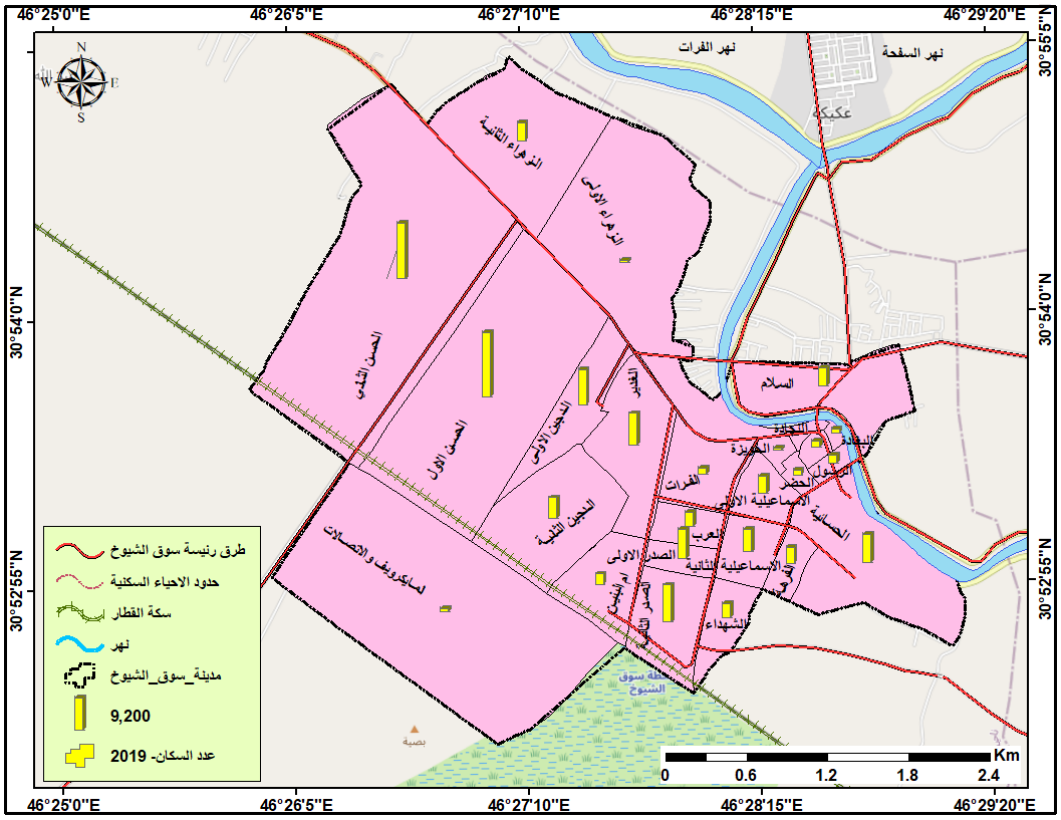

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (4).

ان الاحياء السكنية الحديثة التي يتركز فيها السكان ومنها حي الحسن العسكري الاول والثاني وحي الشهداء بدات مع المرحلة المورفولوجية الاخيرة من عمر المدينة وشهدت هذه الاحياء هجرة وافدة الى المدنية من الاهوار والارياف المحيطة بالمدينة، الامر الذي ولد نمطا اجتماعيا يكاد يكون مختلفا عن النمط الاجتماعي لسكان المدينة الاصليين. واشتدت تيارات الهجرة خلال قد التسعينيات من القرن الماضي بعد تجفيف الاهوار 1.

ويمكن تقسيم احياء المدينة الى ثلاث فئات كما يتضح من الجدول (5):

- الفئة الاولى: أكثر من 10% وتنطوي تحت هذا المستوى الاحياء العسكري الثاني والاول وحي الدجين وتضم هذه الاحياء 24.4% من سكان المدينة.
- الفئة الثانية: 5-9.9% ويضم هذا المستوى حيين سكنيين هما كل من الغدير والحسائية وضم هذا المستوى 14.2% من اجمالي سكان المدينة. والفئة الاولى والثانية تضم 46.3% من اجمالي السكان.

[1] حسين عليوي ناصر الزيادي، نمو السكان وتوزيعهم في اهوار محافظة ذي قار للمدة 1977-1997 (دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد)، مصدر سابق، ص46.

- الفئة الثالثة: ويشمل هذا المستوى اغلب احياء منطقة الدراسة، وهي الفرهة والنجادة والحضر والبغادة والحويزة والاسماعيلية الاولى والثانية والعرب والزهراء والصابئة وهذه الاحياء مسؤولة عن 55.7% من احياء المدينة[1].

وعموما فان التركز السكاني في القضاء ياخذ اتجاها شماليا مع امتداد الطريق الرئيس الرابط بمركز المحافظة وهو امر يعكس التوسع المساحي للمدينة واتساع الاراضي، لذلك يلحظ ان جوانب هذا الطريق اصبحت مكتظة بالمساكن بعدما كانت عبارة عن اراضي زراعية وبساتين للنخيل، كما ان العامل الصناعي والتجاري اسهم في ابتلاع تلك البستاتين حيث تحولت اجزاء واسعة منها الى محلات ومخازن للبيع المباشر او بيع الجملة ومناطق اخرى للصناعات الانشائية وصناعة الاخشاب.

الجدول (5): الفئات السكانية بحسب الاحياء في مدينة سوق الشيوخ

الفئة الاولى		الفئة الثانية		الفئة الثالثة	
الحي	%	الحي	%	الحي	%
الحي العسكري الاول والثاني	22.4	الاسماعيلية الثانية	5.3	الصلبة الثانية	3.6
الدجين	9.7	الحسائية	7	الصابئة	4.7
				الحويزة	0.8
				الزهراء	4.6
				حي العرب	2.8
				حي الشهداء	4.4
				ام الحلان	2.8
				حي العباس	4.5
				البطاط	4.6
				حي الرسول	3.7
				مركز المدينة	3.5
				خلف السكة	2
				حي اليرموك	2.8
				الفرات	1.8
	32.1		14.4		55.7

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (4)

[1] حسين عليوي ناصر الزيادي، جغرافية محافظة ذي قار، دار الفيحاء، بيروت، 2018، ص32

2) التوزيع الكثافي لسكان مدينة سوق الشيوخ:

تعد الكثافة السكانية أحد المؤشرات المهمة التي توضح تباين التوزيع السكاني بين المناطق الإدارية، فضلا عن أثرها في إظهار العلاقة بين السكان والمساحة، ولكي يتم التعرف على **مدى التشتت والتركز داخل حدود منطقة الدراسة لابد من تحليل الصورة التوزيعية للسكان من خلال المقاييس الإحصائية** التي تظهر العلاقة العددية بين السكان والمساحة ومن أهمها الكثافة الحسابية، وهي أحد الوسائل الملائمة[1].

الخريطة (4) التوزيع النسبي لسكان مدينة سوق الشيوخ لسنة (2019)

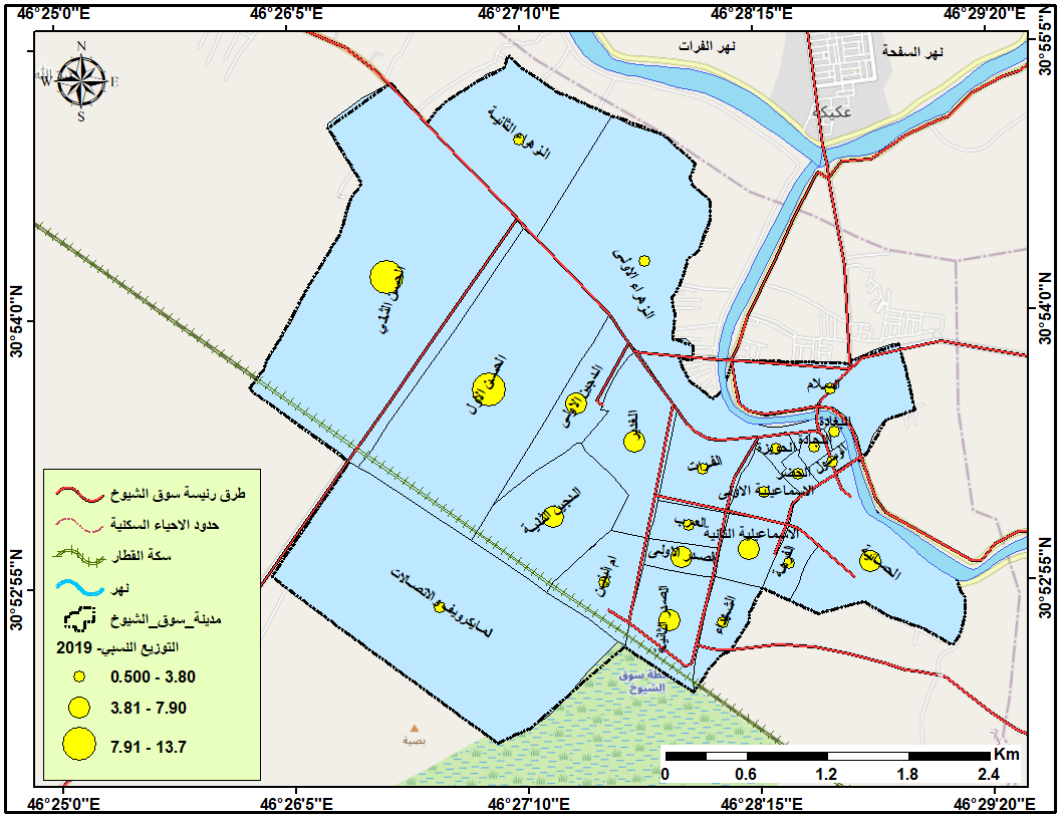

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (4).

كما يمكن ان يفسر مصطلح الكثافة السكانية بأنها عدد السكان نسبةً إلى المساحة السكنية والتي تشمل المنازل والفسحات والحدائق، وهي مؤشر اجتماعي، والكثافة السكانية تعني توزيع السكان على المساحة التي يعيش عليها السكان[(2)].

يظهر من الجدول (6) والخريطة (5)، ان الكثافة السكانية للاحياء السكنية في مدينة سوق الشيوخ بلغت (87.19 نسمة/ هكتار)، كما تبين ان الاحياء السكنية متباينة الكثافة حسب عدد

[1] – عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1980، ص56.

[2] سعدي محمد السعدي واخرون، جغرافية السكان، دار الحكمة للطباعة والنشر، اربيل، 1990، ص66.

سكانها ومساحتها، لذا تم تقسيم لاحياء السكنية الى ثلاث فئات حسب الكثافة السكانية على النحو الاتي ذكره:

الفئة الأولى (279- 575 نسمة/ هكتار):

هي الاحياء السكنية التي تمركزت في وسط الحيز الحضري القديم القريب من المركز والتي تميزت بتركز سكاني، وتقع ضمن ضمنها الاحياء (الصدر الاولى، الاسماعيلية الاولى، البغادة) وقد احتل حي الصدر الاولى اعلى كثافة بمقدار (575 نسمة/ هكتار)، كما احتل حي البغادة ادنى كثافة بمقدار (429 نسمة/ هكتار)، وبذلك يترتب على ارتفاع الكثافة السكانية ضغطاً كبيراً على البنى التحتية والخدمات السكنية والاجتماعية ومن ثم حصول اختناقات حضرية لابد من ايجاد بدائل لها.

الخريطة (5) التوزيع الكثافي لسكان مدينة سوق الشيوخ لسنة (1997)

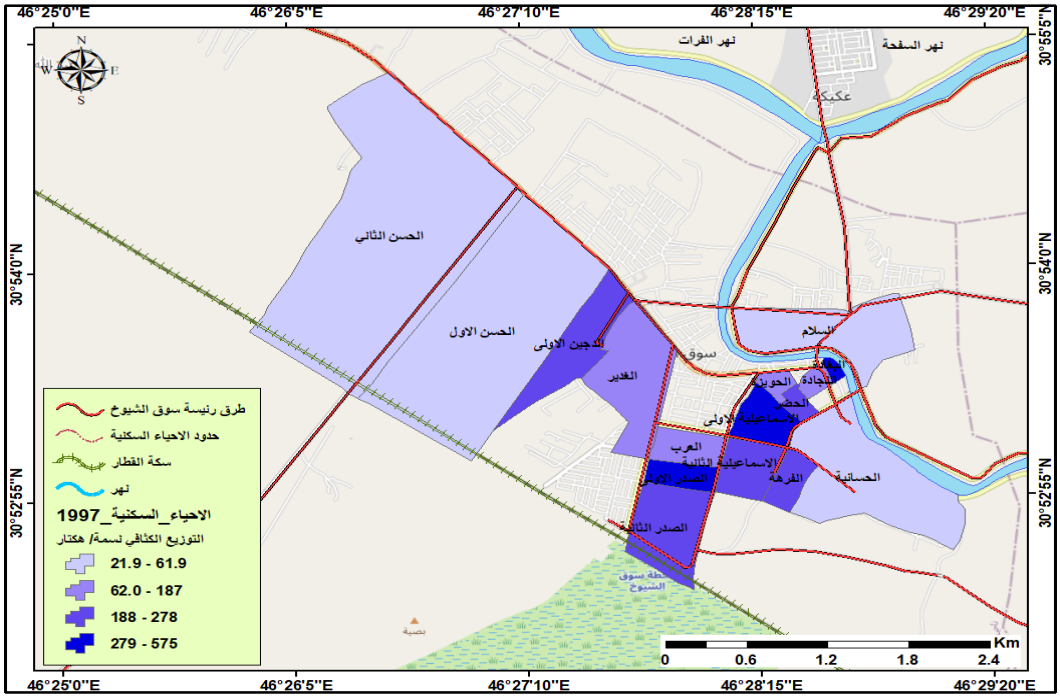

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (5).

الفئة الثانية (188- 278 نسمة/ هكتار):-

تضمنت تلك الفئة ستة من الاحياء السكنية وهي (الفرهة، الاسماعيلية الثانية، الصدر الثانية، الحضر، الدجين الاولى، العرب)، كما احتل حي الفرهة اعلى كثافة سكانية ضمن تلك الفئة بمقدار (278 نسمة/ هكتار)، في حين بلغت ادنى كثافة سكانية في حي العرب بمقدار (188 نسمة/ هكتار).

الفئة الثالثة (21.9- 61.9 نسمة/ هكتار):

تبين ان تلك الاحياء ذات كثافة سكانية منخفضة تضمنت اربعة احياء هي (السلام، الحسائية، الحسن الاول، الحسن الثانية)، وبلغ اعلى كثافة سكانتة في حي السلام بمقدار (61.9 نسمةم هكتار)، في حين بلغ ادنى مقدار لها ضمن تلك الفئة في حي الحسن الثانية بمقدار (21.9 نسمة/ هكتار).

يتبين مما سبق ان ان سكان مدينة سوق الشيوخ يتميزون بتباين حجم كثافتهم من المرتفعة والذين هم من اصحاب الدخل المحدود، كما ويلاحظ في أحياء هذه الفئة ازدياد معدلات الانجاب نظراً لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وعشائرية، إذ ان سكان الريف عموماً يفضلون كثرة الانجاب وتعدد الاولاد وكذلك اسباب دينية إذ ان ديننا الاسلامي شجع على الزواج والانجاب، فضلاً عن قلة مساحة هذه الفئة وبالتالي ارتفاع في كثافة السكان، في حين شهدت احياء اخرى بأنخفاض كثافة سكانها نظرا لاتساع مساحتها ومن ثم توزع السكان ضمن رقعة جغرافية اكبر وهذا مايعمل على فك الاختناقات الحضرية والحيلولة دون تركز للمشكلات المتعلقة بالخدمات السكنية والاجتماعية، لذا فمن الافضل اقتراح اتجاه توسع حضري يعمل على تجديد البنية الحضرية في منطقة الدراسة بما يخدم مصالح سكانها وتحقيق عدالة اكبر في توزيع الخدمات.

جدول (6) توزيع الكثافة السكانية لاحياء مدينة سوق الشيوخ وفق تعداد 1997

الاحياء السكنية	عدد السكان / نسمة	المساحة / هكتار	الكثافة نسمة/ هكتار	الفئة
الصدر الاولى	6492	11.29	575	الفئة الاولى
الاسماعلية الاولى	7672	17.46	439	
البغادة	1063	2.48	429	
الفرهة	3285	11.82	278	الفئة الثانية
الاسماعلية الثانية	4135	20.24	204	
الصدر الثانية	7893	39.55	200	
الحضر	992	4.99	199	
الدجين الاولى	7224	36.54	198	
العرب	2794	14.96	188	
النجادة	766	4.45	172	الفئة الثالثة
الحويزة	862	5.19	166	
الغدير	7468	53.05	141	
السلام	3497	56.45	61.9	الفئة الرابعة
الحسائية	4981	89.37	55.7	
الحسن الاولى	7658	193.04	39.7	

الحسن الثانية	5994	273.68	21.9	
المجموع	72776	834.63	87.19	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1) وجدول (3).

كما يتبين من الجدول (6 والخريطة (6)، ارتفاع الكثافة السكانية في كل من حي البغادة والصدر الاولى بشكل يفوق مقدار كثافتها في تعداد العام 1997م وهذا مؤشر على استمرار ارتفاع كثافة السكان في مدينة سوق الشيوخ، وبذلك يمكن تقسيم الاحياء السكنية حسب الكثافة السكانية على النحو الآتي:

جدول (6) توزيع الكثافة السكانية لاحياء مدينة سوق الشيوخ وفق تقديرات 2019

الاحياء السكنية	عدد السكان / نسمة	المساحة / هكتار	الكثافة نسمة/ هكتار	الفئة
الصدر الاولى	8416	11.29	745	الفئة الاولى
البغادة	1277	2.48	515	
الرسول	2322	5.15	451	
النجادة	1754	4.45	394	الفئة الثانية
الاسماعلية الثانية	6391	20.24	316	
الفرهة	4600	11.83	389	
الاسماعلية الاولى	5100	17.47	292	
الحضر	1438	4.99	288	
الدجين الاولى	10242	36.55	280	
الصدر الثانية	10703	39.55	271	
العرب	3957	14.96	264	
الشهداء	3939	19.55	203	
الغدير	9050	53.06	171	الفئة الثالثة
الحويزة	636	5.19	122	
الحسن الاول	18484	193	95.7	
الحسائية	8190	89.37	91.6	
السلام	5064	56.46	89.7	
ام البنين	3117	35.07	88.9	
الدجين الثانية	5907	68.42	86.3	
الزهراء الثانية	5147	91.83	59.1	
الحسن الثانية	16157	273.7	59	الفئة الرابعة
الفرات	1727	32.09	53.8	

الزهراء الاولى	638	163	3.91	
المايكروويف	784	250.7	3.16	
المجموع	135040	1500.48	89.99	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1) وجدول (4).

الخريطة (6) التوزيع الكثافي لسكان مدينة سوق الشيوخ لسنة (2019)

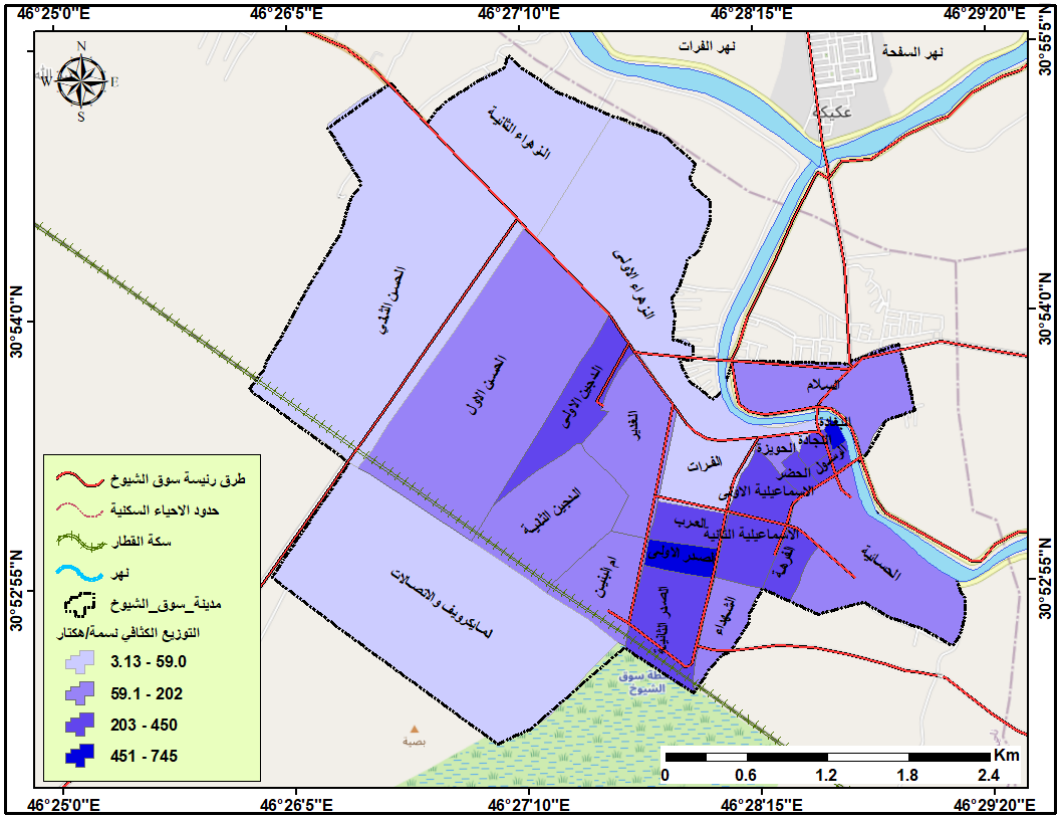

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (6).

الفئة الاولى (451- 745 نسمة/ هكتار):-

تضم هذه الفئة ثلاثة احياء سكنية هي (الصدر الاولى، البغادة، الرسول)، اذ بلغت اعلى كثافة سكانية في حي الصدر الاولى بمقدار (745 نسمة/ هكتار)، وادنى كثافة سكانية ضمن الفئة ذاتها في حي الرسول بمقدار (451 نسمة/ هكتار).

الفئة الثانية (203- 460 نسمة/ هكتار)

احتوت تلك الفئة على تسعة احياء سكنية هي (النجادة، الاسماعيلية الثانية، الفرهة، الاسماعيلية الاولى، الحضر، الدجين الاولى، الصدر الثانية، العرب، الشهداء)، وسجل حي النجادة

اعلى كثافة سكانية في تلك الفئة بمقدار (394 نسمة/ هكتار)، في حين سجل حي الشهداء ادنى كثافة سكانية ضمن الفئة ذاتها بمقدار (203 نسمة/ هكتار).

الفئة الثالثة (59.1- 271 نسمة/ هكتار):

تضمنت تلك الفئة ثمانية احياء سكنية هي (الغدير، الحويزة، الحسن الاول، الحسائية، السلام، ام البنين، الدجين الثانية، الزهراء الثانية)، وسجل حي الغدير اعلى كثافة سكانية ضمن تلك الفئة بمقدار (171 نسمة/ هكتار) كما سجلت ادنى كثافة سكانية ضمن الفئة ذاتها في حي الزهراء الثانية بمقدار (59.1 نسمة/ هكتار).

الفئة الرابعة (3.13- 59 نسمة / هكتار):

يقع ضمن تلك الفئة اربعة احياء سكنية هي (الحسن الثانية، الفرات، الزهراء الاولى، المايكروويف والاتصالات)، اذ سجل حي الحسن الثانية اعلى مقدار بلغ (59 نسمةم هكتار) في حين سجلت ادنى كثافة سكانية في الفئة ذاتها في حي المايكرويف والاتصالات بمقدار (3.16 نسمة/ هكتار)، لذا سيتم اقتراح اتجاه التوسع الحضري نحو الاحياء الاقل كثافة واكثر اتساعا في مساحتها لتحقيق تجديد حضري مناسب لمدينة سوق الشيوخ.

التركيب السكاني لمدينة سوق الشيوخ:

تعد دراسة التركيب السكاني على قدر كبير من الأهمية وذلك لأنها توضح بجلاء مدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة على فئات السن ونسبة النوع في داخل المجتمعات ومدى قدرتها على توفير القوى العاملة اللازمة لتنمية وإعالة باقي أفراد المجتمع[1]. كما يقصد بالتركيب السكاني الخصائص الكمية للسكان التي تتمثل التركيب العمري والنوعي والحالة المدنية وحجم الأسر، والتركيب الاقتصادي والتركيب العمري واللغوي والديني، ومن الواضح أنَ بعض هذه الخصائص بيولوجي مثل النوع والسن والسلالة وبعضها الآخر مكتسب مثل الحالة المدنية واللغة والدين والمهنة[2].

والدراسات الحضرية تهتم بدراسة التركيب السكاني للمدينة بشكل كبير لأنه يكشف الخصائص الديمغرافية ويعرّف بما يمتلكه المجتمع من موارد بشرية وتصنيفها حسب قطاعات المدينة والنشاط الاقتصادي، فضلاً عن ما توفره هذه المؤشرات السكانية المهمة في أفاق تخطيط المدينة والتي على

[1]– عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي، دراسة في ملامحه الديمغرافيـــة وتطبيقاتـــه الجغرافية، ط1، مؤسســـة الوراق، الأردن،2001، ص353.

[2] – فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مصدر سابق، ص 289.

أساسها يحدد نوع قطاع الخدمات التي يحتاجها السكان بما يتلاءم وخصائصهم التركيبية كالعمر والنوع والنشاط الاقتصادي[1].

سيتم تناول نمطين للتركيب السكاني في مدينة سوق الشيوخ هي التركيب النوعي والعمري، لأهميتهما في ايجاد عامل بشري قادر على تحقيق تنمية مستدامة كفيلة بنجاح خطط التجديد الحضري في منطقة الدراسة على النحو الآتي:

التركيب النوعي:

يقصد بالتركيب النوعي تقسيم السكان إلى ذكور وإناث، وينطلق هذا التقسيم من مؤشر يطلق عليه نسبة النوع وهي أن نسب عدد الذكور إلى كل مائة من الإناث، وهو أهم مقياس يستعمل لبيان الموازنة بين نوعين من سكان المجتمع[2].

ويمكن ان تفيد دراسة التركيب النوعي في الدراسات الحضرية لمعرفة الحاجات الاساسية التي يتطلبها توفير بنى ارتكازية مفيدة للذكور والاناث ومن ثم الادوار الاقتصادية والاجتماعية التي يؤديها كل من الجنسين في الحياة, ودراسة الاختلاف بينهما له تأثير معرفة نوعية المشاكلات (البيئية والاجتماعية والاقتصادية) وعلى معدلات الانجاب والوفيات وقوة العمل والزواج، وتتباين نسبة النوع بين دول العام المختلفة، وبذلك يمكن المخطط في مجال التجديد الحضري من بناء مؤسسات تعمل على توفير تلك الخدمات ومن ثم تحديد اتجاهات النمو التوسع الحضري بما يخدم المصلحة العامة للسكان.

يظهر من الجدول (7) ان عدد الذكور لعام (2009م) بلغ (52626) يقابله عدد الاناث للعام ذاته (51690)، في حين ارتفع عدد الذكور حسب تقديرات العام (2019م) الى (68035) يقابله ارتفاع في عدد الاناث للعام ذاته ليصل المجموع الى (67005)، كما تبين ان نسبة النوع في مدينة سوق الشيوخ لسنة(2009) بلغت (101.8)، أما في سنة (2019) فان نسبة النوع بلغت (101.5) وهذا يبين بان نسبة النوع متوازنة في هذه المدة مع مثيلتها في سنة (2009)، وتعليل ذلك يعود الى تحسن في الوضع الاقتصادي في المدينة، وهذا ان دل على شيء فأنه يدل على ضرورة ايجاد بدائل للتجديد الحضري لتتناسب مع الحاجات الاساسية للسكان وايجاد بنى ارتكازية تعمل على تلبية حاجات الذكور في سوق العمل.

[1]– زيدان عبدالباقي، أسس علم السكان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1976، ص 20.

[2] – احمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، 1997، ص141.

الجدول (7) نسبة النوع (*) في مدينة سوق الشيوخ لسنتي 2009 و2019

السنة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	نسبة النوع
2009	52626	51690	104316	101.8
2019	68035	67005	135040	101.5

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم الأنظمة، تقديرات 2009 و2019، بغداد، 2018، ص81 وص24.

التركيب العمري:

يعد التركيب العمري من التراكيب المهمة وبالغة الاهمية في دراسة السكان ولا تقل اهمية دراسته عن دراسة التركيب النوعي, ان توزيع السكان الى فئات عمرية ومعرفة اعمار السكان مهم جدا وذلك من اجل معرفة جوانب عديدة عند معرفة الاعمار لان ذلك يساعد على معرفة عدد السكان في المراحل الدراسية في كل مرحلة وعدد الشباب والمسنين من اجل معرفة ما يحتاج اليه المسنين في مرحلة الشيخوخة من خدمات صحية المستشفيات ودور العجزة الخاصة بهم والتركيب العمري يشير على مدى الطلب على الخدمات وتوفيرها للسكان وذلك بما يتناسب مع السكان[1].

كما يعتبر التركيب العمري أحد المؤشرات الديموغرافية المهمة التي تبين القدرة الإنتاجية والاستهلاكية للسكان، ومدى مشاركتهم الفعّالة في العمالة الإنتاجية، فضلاً عن انه يلقي الضوء على نسب الولادات والوفيات، ويعطي تصوراً عن حجم كل مجموعة عمرية ومقدار حركة اتجاههم واستقرارهم خلال فترات زمنية مختلفة [2].

يظهر من الجدول (8) و(9) ان سكان مدينة سوق الشيوخ يقسمون الى فئات عمرية ثلاث هي:

1) فئة صغار السن (14 سنة فما دون)

تشمل هذه الفئة صغار السن (الرضع والمراهقين) حيث يكون هؤلاء الصغار غير قادرين على العمل هذه الفئه تعتمد على الفئة المنتجة الشابة وهي الفئه الوسطى، ان مجموع سكان هذه الفئة في مدينة سوق الشيوخ لسنة (2009) بلغ (44814 نسمة) وهي تشكل ما نسبته (42.9%) من المجموع

* تم احتساب نسبة النوع اعتماداً على المعادلة التالية: نسبة النوع = (عدد الذكور / عدد الإناث) × 100 .
للمزيد يراجع: علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط2، بيروت: الدار العربية للعلوم، 2004، ص122.

[1] أحمد حمود محسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من 1987-1997) أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2005، ص40.

[2] – يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية، جامعة بغداد، 1985، ص271.

الكلي لسكان المدينة البالغ (104316 نسمة)، وقد بلغ عدد الذكور في هذه الفئة (22650 ذكراً) شكلوا ما نسبته (21,7%) من المجموع الكلي لسكان المدينة فيما بلغ عدد الاناث (22164 أنثى) وبشكل ما نسبته (21,2%) من المجموع الكلي لسكان المدينة، أما في سنة (2019) فقد بلغ مجموع سكان المدينة ضمن هذه الفئة(48143 نسمة) وهي تشكل نسبة

الجدول (8) التركيب العمري حسب الفئات العمرية في مدينة سوق الشيوخ حسب تقديرات السكان لسنة 2009 و2019

الفئات العمرية	الجنس	عدد السكان 2009	النسبة%	عدد السكان 2019	النسبة%
أقل من 14 سنة	ذكور	22650	21,7	29613	22
	اناث	22164	21,2	28268	20,9
	مجموع الفئة	44814	42,9	48143	42,9
15- 64 سنة	ذكور	28757	27,5	35729	27
	اناث	27572	26,5	36345	27
	المجموع	56329	54	72074	54
65- فاكثر	ذكور	1219	1,2	1792	1,3
	اناث	1954	1,9	2392	1,8
	المجموع	3173	3,1	4184	3,1
مجموع الذكور		52626	50,4	68035	50,3
مجموع الاناث		51690	49,6	67005	49,7
المجموع الكلي		104316	%100	135040	%100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات،، مديرية الإحصاء السكاني، تقديرات السكان والقوى العاملة في محافظة ذي قار لسنة 2009 و2019، جدول 35، ص68.

(9,42%) من المجموع الكلي لسكان المدينة البالغ (135040 نسمة)، إذ بلغ عدد الذكور (29613 ذكر) وبنسبة (22%) وبعدد إناث بلغ (28268 أنثى) وبنسبة (20,9%) من المجموع الكلي لسكان المدينة.

2) الفئة الوسطى: (من 15- الى 64)

تعد هذه الفئة من الفئات المنتجة واكثر تناسلاً وتقوم هذه الفئة بإعالة فئتين هما فئة صغار السن وفئه كبار السن، كما ويعتمد على هذه الفئه في توفير اليد العاملة والنشطة وتعد مصدر قوة الدولة، لقد بلغ مجموع سكان هذه الفئة (56329 نسمة) في سنة (2009) وهي تشكل ما نسبته

(54%) من المجموع الكلي لسكان المدينة البالغ (104316 نسمة) وقد كان عدد الذكور فيها (28757 ذكراً)، إذ شكلوا نسبة

الجدول (9) نسبة النوع حسب الفئات العمرية في مدينة سوق الشيوخ حسب تقديرات السكان لسنة 2009 و2019

الفئة	2009			2019		
	الذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع
أقل من 4	9419	9634	98	11418	10819	106
9–5	7156	7423	96	9845	9445	104
14 – 10	6075	5107	119	8350	8004	104
19 – 15	5691	5230	109	7691	6642	116
24 – 20	4684	5056	93	4608	6165	75
29 – 25	4024	3906	103	5091	4906	104
34 – 30	2294	3634	63	4988	4864	103
39 – 35	2817	2141	132	3413	3323	103
44 – 40	1915	1986	96	3222	3394	95
49 – 45	1907	1913	100	2733	2529	108
54 – 50	1879	1885	100	1644	1866	88
59 – 55	1795	957	188	1206	1359	89
64 –60	1751	864	203	1133	1297	87
69 – 65	513	714	72	871	1019	86
74 – 70	326	523	62	476	624	76
79 – 75	268	456	59	338	489	69
80 – فأكثر	112	261	43	107	260	41
المجموع	52626	51690	101.8	68035	67005	101.5
المجموع الكلي	104316			135040		

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم الأنظمة، تقديرات 2009 و2019، بغداد، 2018، ص81، 24.

(27,5%) من مجموع سكان المدينة، في حين بلغ عدد الاناث (27572 أنثى) وبنسبة بلغت (26,5%) من مجموع سكان المدينة. أما في سنة (2019) فقد بلغ عدد السكان ضمن هذه الفئة (72074 نسمة) وتشكل نسبة (54%) من مجموع سكان المدينة البالغ (135040 نسمة)، وقد كان

عدد الذكور فيها (35729 ذكراً) وبنسبة تبلغ(27%) في حين بلغ عدد الاناث لهذه الفئة (36345 أنثى) وبنسبة بلغت (27%) من المجموع الكلي لسكان المدينة.

3) فئة كبار السن (65 فأكثر):

مجموع سكان هذه الفئة لسنة 2009 بلغ (3137) نسمة شكلت ما نسبته (3,1%) فقد عدد ذكور هذه الفئه (1219) وشكلوا نسبة (1,2%) أما عدد الاناث فقد بلغ (1954) انثى وشكل نسبة (3,1%) من مجموع سكان المدينة البالغ (104316) في سنة 2019 مجموع سكان هذه الفئه بلغ (4184) نسمة من سكان مجموع المدينة البالغ (135040) نسمة وشكلت نسبة (3,1%) عدد الذكور بلغ (1792) ذكر وشكلوا نسبة(1,3%) وعدد الاناث بلغ (2392) انثى شكلن نسبة (1,8%) من مجموع سكان مدينة سوق الشيوخ لسنة (2019)، إذ بلغ مجموع الذكور في هذه الفئات الثلاث (52626) ذكر شكلوا نسبة (50,4%) عام 2009 وعدد الاناث بلغ (51690) انثى وشكلن نسبة(49,6%)، أما سنة (2019) فقد بلغ عدد الذكور للفئات الثلاث (68035) ذكر شكلوا نسبة (50%) وبلغ عدد الاناث للفئات الثلاث (67005) انثى وشكلن نسبة (49,7%) من مجموع سكان مدينة سوق الشيوخ البالغ (135040) نسمة. كما اتضح من تحليل الجدول(22)، ان نسبة النوع بلغت أعلى نسبة عند الفئة (55– 59) بنسبة بلغت (118 ذكراً لكل 100 أنثى) في سنة (2009)، في حين بلغت أقل نسبة للنوع ولنفس السنة عند الفئة (80– فأكثر) بنسبة بلغت (43 ذكراً لكل 100 أنثى)، بينما تساوت نسبة النوع عند الفئتين (45– 49) و(50– 54) أي (100 ذكراً لكل 100 أنثى)، أما في سنة (2009) فقد بلغت أعلى نسبة للنوع عند الفئة (15– 19) بنسبة بلغت (116 ذكراً لكل 100 أنثى)، أما أقل نسبة للنوع كانت عند الفئة (80– فأكثر) بنسبة بلغت (41 ذكراً لكل 100 أنثى) في السنة ذاتها.كما اتضح ان سكان مدينة سوق الشيوخ هم بشكل عام يتركزون بشكل واضح ضمن الفئة الشابة القادرة والنشطة اقتصاديا، وهي عالية على مستوى المحافظة ايضا عمريا وفئويا مقارنة مع الحجم السكاني الذي يضمه الاقليم، مما يظهر امكانيةً واستعدادا كبيرا لتقبل متطلبات التجديد الحضري للمنطقة.

شكل (4) الهرم السكاني لمدينة سوق الشيوخ لسنة 2009

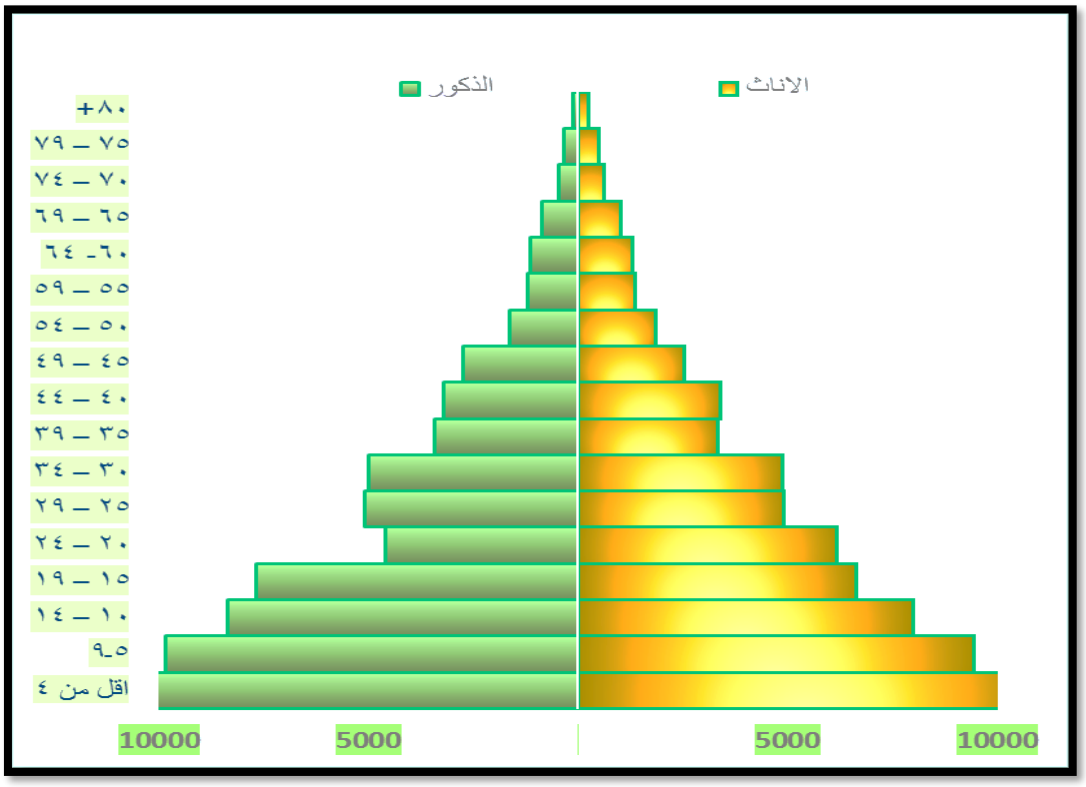

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (9).

شكل (5) الهرم السكاني لمدينة سوق الشيوخ لسنة 2019

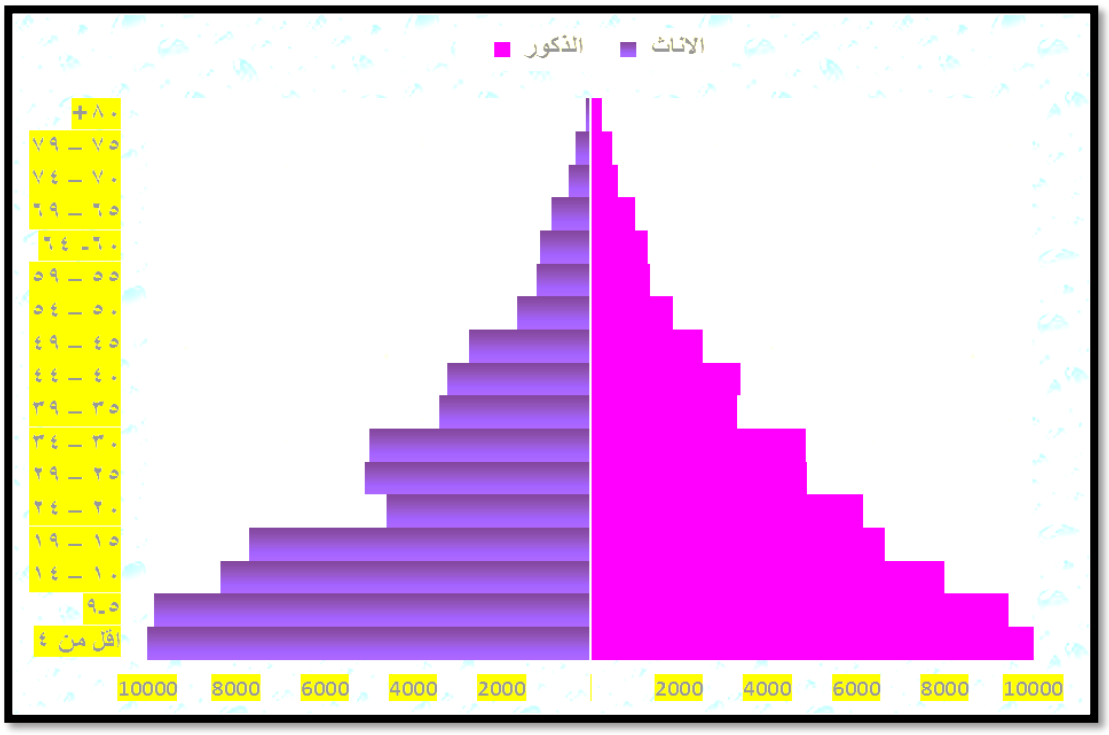

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (9)ا

الاستنتاجات:

1. النمو في حجم السكان يعكس مدى الضغط الذي تتعرض لها البنية الحضرية التي لم تصمم لمراعاة حجم سكان.
2. أن ناحية العكيكة احتلت المرتبة الأولى في تعداد 1977 بحجم سكاني بلغ (31192) نسمة.
3. هناك تبايناً في التوزيع على مستوى الاحياء السكنية في مدينة سوق الشيوخ بشقيه العددي والنسبي، وهذا بالطبع يعمل على تباين اتساع المدنية باتجاهات عدة نتيجة لارتفاع نسبة النمو السكاني فيها والذي يؤدي الى الضغط على استعمالات الارض.
4. سكان مدينة سوق الشيوخ يتميزون بتباين حجم كثافتهم من المرتفعة والذين هم من اصحاب الدخل المحدود، كما ويلاحظ في أحياء هذه الفئة ازدياد معدلات الانجاب نظراً لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وعشائرية.
5. عدد الذكور لعام (2009م) بلغ (52626) يقابله عدد الاناث للعام ذاته (51690)، في حين ارتفع عدد الذكور حسب تقديرات العام (2019م) الى (68035) يقابله ارتفاع في عدد الاناث للعام ذاته ليصل المجموع الى (67005).
6. كانت المدينة تضم (4) مناطق سكنية في المرحلة المورفولوجية الاولى وعلى الرغم من ان عدد سكانها بلغ(3000 نسمة) في بداية نشأتها، الا انه بلغ (8788 نسمة) سنة 1947، وهذه الاحياء هي (البغادة – الحضر– النجادة – الحويزة) وتقع في الجانب الأيمن من نهر الفرات ومساحتها بلغت (17.12)هكتار، وقد بلغت كثافتها السكانية (513.31 نسمة/ هكتار).

التوصيات:

1. الاهتمام بالدراسات السكانية وتوثيق ما توفرةعن المعرفة السكانية وخصائص توزيع ونمو وتركيب السكان بشكل متواصل وبدون انقطاع في مدينة سوق الشيوخ.
2. العمل على توفير الإحصائيات السكانية بشكل منتظم في كل ما يتعلق بالسكان في منطقة الدراسة.
3. الكشف والمعالجة العلمية للظواهر السكانية مثل التركيب السكاني وحركة المواليد والوفيات والهجرات في منطقة الدراسة لما له من دور في التوسع الحضري للمدينة.
4. المساهمة في إعداد الخطط التنموية سواء كانت قريبة أو بعيدة المدى إنطلاقاً من الإحصائيات السكانية المتوافره لكي تتوائم مع خطط التطوير العمراني في منطقة الدراسة.

5. التعرف على إتجاهات النمو السكاني سواء من حيث الزيادة أو النقصان وتحديد الإجراءات والسياسات المطلوبة في منطقة الدراسة.

6. ظرورة التمكن من معرفة عدد السكان النشطين وغير النشطين،وتوزيع القوى العاملة على مختلف الأنشطة الاقتصادية كالزراعة،الصناعة،التجارة.....من أجل معرفة وتقدير التوزان الحضري وتوفير المساكن لكل فئات المجتمع

قائمة المصادر والمراجع:

1- حسين عليوي ناصر الزيادي، التوزيع للسكان وتغيره في الجمهورية اليمنية للمدة 1994– 2004، (دراسة سكانية باستخدام GIS، المجلة الجغرافية العراقية، العدد 65، 2011.

2- عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1980.

3- صلاح هاشم، التركيب الداخلي لمدينة سوق الشيوخ وعلاقاتها الإقليمية دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، 1991.

4- حسين عليوي ناصر الزيادي، نمو السكان وتوزيعهم في اهوار محافظة ذي قار للمدة 1977– 1997 (دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد).

5- حسين عليوي ناصر الزيادي، جغرافية محافظة ذي قار، دار الفيحاء، بيروت، 2018م.

6- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي، للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق، لسنة 2018، جدول رقم (35)، ص68.

7- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي، للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تعداد سكان العراق، لسنة 1997، جدول (22)، ص76.

8- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي، للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق، لسنة 1987، جدول 22، ص 81.

9- صادق جعفر إبراهيم، تحليل العلاقات المكانية لخصائص السكان في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1987، غير منشورة، ص74 – 75.

10- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي، للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تعداد سكان العراق، لسنة 1977، جدول (22)، ص29.

11- حسين عليوي ناصر الزيادي، نمو السكان وتوزيعهم في اهوار محافظة ذي قار للمدة 1977-1997، مجلة الآداب ذي قار، العدد (3)، 2011، ص5.

12- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ذي قار، نتائج التعداد العام للسكان في السنوات (1947، 1957، 1965، 1977، 1987، 1997) وتقديرات السكان حسب البيئة والوحدة الادارية لسنة 2009، 2019.

13- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج2، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002.

14- سعدي محمد السعدي واخرون، جغرافية السكان، دار الحكمة للطباعة والنشر، اربيل، 1990، ص66.

15- مكي محمد عزيز، رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1984.

16- يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية، جامعة بغداد، 1985.

17- صفوح خير، البحث الجغرافي، منهاجه وأساليبه، دار المريخ للنشر، الرياض،1990.

18- Population Geography pegrman ،London،1968, P.2